تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ق - الآيات : 16 - 22

ولقد خلقنا الأنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ، وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ، ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ، قد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

( ق : 16 - 22 )

شرح الكلمات:

ولقد خلقنا الإنسان :أي خلقناه بقدرتنا وعلمنا لحكمة اقتضت خلقه فلم نخلقه عبثا.

ونعلم ما توسوس به نفسه :أي ونعلم ما تحدث به نفسه أي نعلم ما في نفسه من خواطر وإرادات.

ونحن أقرب إليه من حبل الوريد :أي نحن بقدرتنا على الأخذ منه والعطاء والعلم بما يسر ويظهر أقرب إليه من حبل الوريد الذي هو في حلقه.

إذ يتلقى المتلقيان :أي نحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عمله فيكتبانه.

عن اليمين وعن الشمال قعيد :أي أحدهما عن يمينه قعيد والثاني عن شماله قعيد أيضا.

ما يلفظ من قول :أي ما يقول من قول.

إلا لديه رقيب عتيد :أي إلا عنده ملك رقيب حافظ عتيد حاضر معد للكتابة.

وجاءت سكرة الموت بالحق :أي غمرة الموت وشدته بالحق من أمر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا.

ذلك ما كنت منه تحيد :أي ذلك الموت الذي كنت تهرب منه وتفزع.

ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد :أي ونفخ إسرافيل في الصور الذي هو القرن ذلك يوم الوعيد للكفار بالعذاب.

قد كنت في غفلة من هذا :أي من هذا العذاب النازل بك الآن.

فكشفنا عنك غطاءك :أي أزلنا عنك غفلتك بما تشاهده اليوم.

فبصرك اليوم حديد :أي حاد تدرك به ما كنت تنكره في الدنيا من البعث والجزاء.